

أخلاقيات التغطية الصحفية فى الصحف الرياضية وانعكاسها على الأداء المهنى
أخلاقيات التغطية الصحفية فى الصحف الرياضية وانعكاسها على الأداء المهنى (دراسة

فى المحتوى والقائم بالإنصال)

الباحثة /ولاء على حافظ

لدرجة الماجستير قسم الاعلام (شعبة صحافة) كلية الاداب - جامعة المنصورة

تحت اشراف

أ.د/ محمد سعد إبراهيم

أستاذ الصحافة قسم الاعلام جامعة المنيا وعميد المعهد الدولى العالى للاعلام بالشروق

أ.م.د. منى طه محمد طه

أستاذ مساعد صحافة بقسم الإعلام - كلية الآداب- جامعة المنصورة

مقدمة

التغطية الصحفية هي صلب العمل الصحفي، ذلك أنها العملية التي يتم من خلالها الحصول على الخبر وبياناته وكافة التفاصيل المرتبطة به، ما يعني أنها نشاط إنساني يقع على عاتق من يقوم به مسئولية أخلاقية تتمثل في ضرورة التزامه بالجوانب الأخلاقية نتيجة لتأثيرات تلك العملية وتأثيراتها على المجتمع من خلال ما تبثه من حالة سلبية أو إيجابية بحسب ما يتضمنه المحتوى الإعلامي.

ومع تزايد أهمية وسائل الإعلام، تزايدت بالتبعية المسئولية التي تقع على عاتقها وبخاصة في وقت الأزمات؛ وذلك لما لها من قدرات هائلة فى التأثير على سلوكيات الجمهور، ولما لها من مسئولية مجتمعية فى توعية الجمهور و إرشاده، ويعتبر الاعلام الرياضى قديما وحديثا بمثابة المدرسة العامة التى تواصل عمل المؤسسات الرياضية المختلفة كالأندية الرياضية والشركات الرياضية والاتحادات الرياضية المحلية والدولية ومراكز الشباب وغيرها .

وقد ظهر دور الإعلام الرياضى بجلاء بعد انتشاره على نطاق واسع مع النهضة الرياضية التى شهدتها معظم دول العالم ؛ ما دفعها الى تخصيص منابر ومساحات إعلامية واسعة تهدف لرفع مستوى الثقافة لرياضية للجمهور وزيادة الوعى الرياضى ، واستخدامها لتعريف العالم بحضارة شعوبها الرياضية وبالتالي تعكس رقى هذه الدول وتقدمها ،ومع

ذلك قد يكون للصحافة الرياضية ووسائل الإعلام الأخرى دورا غير مباشر في نشر ثقافة التعصب بين الجماهير, ما ينتج عنه تصرفات عنيفة من قبل الجماهير, فمن الممكن أن يتعلم اللاعبون السلوك العنيف التعصبي والعدواني من خلال قراءة الصحف والمجلات الرياضية والمواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الإجتماعى, وهذا ما يبين أهمية الإعلام ودوره في التقليل من السلوك العدواني وأعمال الشغب والعنف والتعصب الرياضي , الأمر الذي دفع الباحثة للتركيز على أخلاقيات التغطية الصحفية في الصحف الرياضية وتأثير ذلك على الأداء المهني للقائم بالإتصال والمحتوى بشكل عام .

الدراسات السابقة

تم تقسيم الدراسات السابقة التي اطلعت عليها الباحثة إلى محورين وبالترتيب الزمني لها من الأحدث الى الأقدم, وهما :المحور الأول: دراسات تتعلق بأخلاقيات التغطية الصحفية فى الصحف والمواقع الإلكترونية, والمحور الثانى: دراسات تتعلق بالصحافة الرياضية.

أولاً: المحور الأول : دراسات تتعلق بأخلاقيات التغطية الصحفية.

(1) دراسة (جيهان سباق على خليفة, 2022) بعنوان " تأثير التحول الرقمى على اتجاهات وأخلاقيات القائم بالإتصال خلال ممارسة العمل الصحفى فى مواقع الصحف الإلكترونية: دراسة ميدانية فى إطار نموذج تقبل التكنولوجيا TAM".⁽¹⁾

هدفت الدراسة الى رصد التأثيرات التي أحدثها التحول الرقمى على اتجاهات وأخلاقيات القائم بالإتصال خلال ممارسة العمل الصحفى فى المواقع الإلكترونية للصحف معتمدة على نظرية المسؤولية الإجتماعية ونموذج تقبل التكنولوجيا TAM, وهى من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح, وقد استخدمت أداة الإستبيان الإلكتروني على عينة قوامها (62) مفردة من الصحفيين الذين يعملون فى الصحف الإلكترونية بهدف إدراك العلاقة بين (الأداء المتوقع –الفائدة المتوقعة–الخبرة المهنية– مستوى المهارات الرقمية) ؛واتجاهات الصحفيين نحو الإلتزام بالمسئوليات الأخلاقية, وقد خلصت الدراسة الى عدة نتائج كان أبرزها :

أخلاقيات التغطية الصحفية في الصحف الرياضية وانعكاسها على الأداء المهني أن القائمين بالإتصال قد حرصوا على الإلتزام بأخلاقيات العمل الصحفي في المواقع الإلكترونية للصحف التي يعملون بها مدركين أهمية مايمكن أن يسهم به استخدام تقنيات التحول الرقمي في تطوير بيئة العمل الصحفي على كافة المستويات المهنية والإدارية والتقنية والتخطيط المستقبلي .

(2) دراسة(اسماعيل عبد الرازق رمضان الشرنوبى, 2021) بعنوان "توظيف القائم بالإتصال للأخبار الرائجة في الشبكات الإجتماعية وتأثيرها على الممارسة المهنية والأخلاقية : دراسة ميدانية.(2)

هدفت الدراسة الى رصد أسباب توظيف الصحفيين في المواقع والبوابات الإخبارية المصرية للأخبار الرائجة في الشبكات الإجتماعية، والكشف عن تأثير توظيف تلك الأخبار على إلتزام القائم بالإتصال بأسس الممارسة المهنية والأخلاقية، وتنتمي هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية، وقام الباحث بإستخدام منهج المسح من خلال أداة الإستبيان على عينة من القائمين بالإتصال في المواقع والبوابات الإخبارية المصرية بلغ قوامها(143) مفردة , وأظهرت النتائج تنوع أسباب توظيف الأخبار الرائجة في الشبكات الإجتماعية في العمل الصحفي ما بين أسباب متعلقة بجمهور هذه الشبكات بصفته أحد أسباب هذا التوظيف، أو أسباب تتعلق بالمضمون الرائج.

(3) دراسة احمد بن على الزهرانى (2020) بعنوان " الصحافة كمهنة فى العالم

العربى واتجاهات الصحفيين نحوها فى عصر الإعلام الجديد ".(3)

هدفت هذه الدراسة الى التعرف علي إتجاهات الصحفيين نحو مهنة الصحافة في ظل تكنولوجيا الإعلام الجديد، وتنتمي هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية، وقد اعتمدت على منهج المسح , واستخدمت الدراسة أداة إستمارة استبيان على عدد (200) مفردة من الصحفيين من مصر والسعودية.

وتوصلت الدراسة إلي أن أبرز التحديات التي يعاني منها الصحفيين في الوقت الراهن هو نقص مساحة حرية التعبير وضعف المقابل المادي.

الباحثة /ولاء على حافظ

(4) دراسة (محمد فرح كرم الله وقبح الله , 2019) بعنوان " واقع أخلاقيات النشر على مواقع التواصل الاجتماعي في أوقات الأزمات (أخلاقيات التعامل مع مصادر الأخبار نموذجا).⁽⁴⁾

هدفت الدراسة الى التعرف على مدى إدراك الناشرين على مواقع التواصل الاجتماعي لمسؤولياتهم تجاه ما ينشرون, والتعرف على مدى التزام الناشرين على مواقع التواصل الاجتماعي لمسؤولياتهم تجاه مصادر معلوماتهم. وتنتمي هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية, وقد إتبع الباحث منهج المسح باستخدام أداة الإستبيان على عينة فوامها (100) مفردة من الناشرين على مواقع التواصل الإجتماعى بأسلوب العينة المتاحة, وإنتهت الى عدد من النتائج كان من أهمها :
- أن العينة فى معظمها تحافظ على سرية مصادرها , غير أن هناك إحتمال كبير لوقوع الناشرين تحت طائلة النشر غير الاخلاقي؛ بسبب ثقتهم في جماعات الأصدقاء والمقربين وزملاء المجموعة الواحدة, وعدم الدقة في النقل بسبب هذه الثقة؛ الأمر الذى يؤدي الى النشر الكاذب, حتى تجد الإشاعة سبيلها ممهدا للانتشار , وهو أمر مرفوض أخلاقيا وقانونيا .

المحور الثانى: دراسات تتعلق بالصحافة الرياضية.

(1) دراسة (منى محمود الحسينى , 2022) بعنوان " أطر معالجة التعصب الرياضي في المواقع الرياضية الإلكترونية : دراسة تحليلية ⁽⁵⁾
هدفت الدراسة الى رصد وتحليل مستوى وأطر التعصب الرياضى الذى يتم تقديمه عبر المواقع الإلكترونية الرياضية, وتحديد دلالة العلاقة بين الأخبار الرياضية والتعصب الرياضى فى ضوء نظرية الأطر الإعلامية, وتنتمي هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية, وقد استخدمت منهج المسح الإعلامى, كما اعتمدت على صحيفة تحليل المضمون على عينة من المواقع الالكترونية الرياضية هى (الزمالك اليوم, الأهلى دوت كوم, كورة11, الوطن الرياضى, المصرى اليوم).
وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج كان أبرزها :

- أخلاقيات التغطية الصحفية فى الصحف الرياضية وانعكاسها على الأداء المهنى
- 1- أن هناك انتشار كبير للتعصب الرياضى بين القائمين بالإتصال فى المواقع الإلكترونية الرياضية عينة الدراسة.
 - 2- هناك خلل كبير فى التزام القائمين بالإتصال فى المواقع عينة الدراسة بميثاق الشرف الصحفى فيما يتم نشره.
 - 3- هناك تراخى واضح من القائمين على المواقع الرياضية محل الدراسة فى محاسبة القائمين بالإتصال على ما يتم نشره ويتسبب فى نشر التعصب بين الجمهور.
 - 4- يظهر التعصب كأكثر الأطر الإعلامية للمواد المنشورة على المواقع عينة الدراسة انتشارا , وهو مايدل على وجود مشكلة حقيقية فى الإعلام الرياضى فى مصر.
- (2) دراسة (احمد سرور جودة محمد , 2021) بعنوان "المتغيرات المؤثرة على أخلاقيات الممارسة المهنية فى الصحف والمواقع الرياضية المصرية - دراسة فى المضمون والقائم بالاتصال".⁽⁶⁾

هدفت الدراسة الى الكشف عن المتغيرات المؤثرة على المعايير الأخلاقية التى تحكم عمل القائم بالإتصال فى الصحف والمواقع الإلكترونية الرياضية المصرية, وقد إستخدم الباحث نظرية المسؤولية الإجتماعية, وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية وقد اعتمدت على منهج المسح وأسلوب المقارنة المنهجية وعلى أداتي تحليل المضمون بشقيه الكمي من خلال تحليل مضمون(3135) مادة صحفية بالصحف والمواقع الإلكترونية محل الدراسة فى (الأهرام- الوفد-المصري اليوم- الوطن سبورت- اليوم السابع- فى الجول), والكيفي بهدف الوصول إلى وصف شامل للمشكلة البحثية, فضلا عن توظيف أداة المقابلات المتعمقة مع عينة قوامها (25) مفردة من القائمين بالإتصال داخل الصحف والمواقع الإلكترونية الرياضية .

وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج كان أهمها :

- 1-أشارت نتائج الدراسة إلى تعدد المتغيرات المؤثرة على أخلاقيات الممارسة المهنية داخل الصحف والمواقع الرياضية، وتمثلت هذه المتغيرات فى (مواقع التواصل الإجتماعي- صحافة البيانات- النقل عن الصحف ووكالات الأنباء العربية والعالمية-

النقل عن المحطات الإذاعية والقنوات التلفزيونية- ظهور مصطلحات صحفية جديدة مثل صحافة الاجتهاد وصحافة التصنيف).

2- أبرزت الدراسة التجاوزات المهنية التي ارتكبتها الصحف والمواقع الإلكترونية الرياضية عينة الدراسة، مثل المزج بين المعلومة والرأي، والتحيز في التغطية الإعلامية، ونشر الأخبار الكاذبة.

(3) دراسة (محمود ياسين صادق, 2020) بعنوان "دورالإعلام الرياضي الإلكتروني في تشكيل اتجاهات الرأي العام الرياضي نحو القضايا والأحداث الرياضية المعاصرة بجمهورية مصر العربية: دراسة تحليلية وميدانية". (7)

هدفت الدراسة إلى التعرف علي دور الإعلام الرياضي الإلكتروني في تشكيل إتجاهات الرأي العام الرياضي نحو القضايا والأحداث الرياضية المعاصرة بجمهورية مصر العربية, وتنتمي هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية, وقد إعتمدت على منهج المسح, وتمثل مجتمع البحث فى أكاديميين من كليتي الإعلام والتربية الرياضية , وبعض متابعي وسائل الإعلام الرياضى الإلكتروني المتخصصة, وقد قام الباحث باختيار عينة البحث بالطريقة العمدية والبالغ قوامها (89) مفردة, وقد إستخدم الباحث أدوات المقابلة الشخصية وأداة تحليل المضمون والإستبيان , وانتهى البحث الى عدد من النتائج كان أهمها :

1- وجود قصور في دور الإعلام الرياضي الإلكتروني في تشكيل ثقافة واتجاهات المشاهدين نحو القضايا الرياضية .

2 ضعف اهتمام الإعلام الرياضي الإلكتروني بتنمية الثقافة المرتبطة بالجوانب التشريعية والإعلامية.

(4) دراسة (احمد جودة مسلم , 2019) بعنوان " البعد الثقافى فى النقد الرياضى ببعض الصحف القومية المصرية : دراسة تحليلية". (8)

هدفت الدراسة الى التعرف على البعد الثقافى فى النقد الرياضى ببعض الصحف القومية المصرية, وتنتمي الدراسة الى الدراسات الوصفية, وقد اعتمدت منهج

أخلاقيات التغطية الصحفية في الصحف الرياضية وانعكاسها على الأداء المهني المسح, وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية والتي تمثلت في (20)مقالة نقدية للناقد ابراهيم حجازى من واقع (29) مقالة, و(20) مقالة نقدية للناقد (جلاء جاب الله) من واقع (32) مقالة , وكذلك (20) مقالة نقدية للناقد (فتحي سند) من واقع (43) مقالة .

وكانت أهم النتائج :

- تسهم الصحف المصرية في زيادة المعرفة وإشباع أفق الفرد, والصحف المصرية تعمل على الإهتمام بجميع مناحي الحياة للرياضيين وتحول الصحف المصرية الخبرات الصحفية إلى أنماط سلوكية لدى الأفراد, ويفضح الإعلام ويكشف كل ممارسات الإدارات الرياضية الفاشلة وتعمل إدارات الصحافة الرياضية على تطوير النقاد الرياضيين في مجال التخصص .

(5) دراسة كيان جونج (Qian Gong 2017) بعنوان " حرية الإعلام والمسئولية في

كوريا الجنوبية: تصورات الصحفيين والسياسيين خلال رئاسة RohMoo-hyun.⁽⁹⁾

هدفت الدراسة الى رصد وتقييم حرية الإعلام ومسئولته من قبل الصحفيين والسياسيين فى كوريا الجنوبية خلال رئاسة رومو-هوين (2003-2008) , وتنتمى هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية, واعتمدت الدراسة على مقابلات متعمقة مع (10) صحفيين و(10) سياسيين مختلفين فى الإنتماءات السياسية والمصالح, وتشير النتائج الى أن المجموعتين كانتا إيجابيتان نحو تقييم الديمقراطية في البلاد, ويمكن للصحفيين أن يعملوا كهيئة رقابية على السلطة السياسية دون الخوف من الإنتقام السياسى المباشر, ومع ذلك ظلت الصحافة السياسية مقيدة جزئيا بموروثات محددة وبالظروف الإقتصادية في حين عبرت وسائل الإعلام من خلال الإنترنت عن أملها في إعادة التوازن في علاقة القوة بين القوى المحافظة والتقدمية من جانب, ووسائل الإعلام المثيرة وفرط الخصوم بدافع من المنافسة في السوق من

الباحثة /ولاء على حافظ

جانب آخر، وبرزت المنافسة السياسية كمخاوف وإثارة للقلق وتوطيد الاتصالات السياسية الديمقراطية في كوريا الجنوبية بعد المرحلة الانتقالية.

(6) دراسة (عادل محدي , 2017) بعنوان " دور ممارسة أخلاقيات مهنة الصحافة

الرياضية في الجزائر من وجهة نظر الصحفيين " : دراسة ميدانية.(10)

هدفت الدراسة الى معرفة مدى إلتزام الصحفيين بتطبيق القوانين التي تضبط حقوقهم وواجباتهم أثناء ممارستهم لمهنتهم .

وتنتمى هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية وقد اعتمدت على منهج المسح الذي يستخدم باعتباره جهدا علميا منظما يساعد في الحصول على البيانات والمعلومات والخصائص التي تتعلق بالظاهرة موضوع الدراسة , ويتم استخدام هذا المنهج للإجابة على تساؤلات البحث واختبار فروضه.

وتم المسح باستخدام أداة الاستبيان على عينة من الصحفيين من دار الصحافة بولاية المسيرة بالجزائر وكان قوامها (30) صحفيا.

وكشفت الدراسة عن عدة نتائج كان من أهمها :

أن الإلتزام بالتشريع الإعلامي لا يحد من حرية الصحافة , ويرجع ذلك الى أن التشريعات الإعلامية الجزائرية رغم غموضها ؛ إلا أنها تفتح المجال لحرية الصحفي أثناء ممارسته لمهنته.

❖ مشكلة الدراسة

لم تتطرق أي من الدراسات السابقة الى إنعكاس أخلاقيات العمل الصحفي على أداء القائم بالإتصال في الصحف الرياضية، أو تأثير العوامل الذاتية والداخلية والخارجية على عمل القائمين بالإتصال في تلك الصحف , وكانت تلك هي الفجوة البحثية التي أثارت إهتمام الباحثة في تحديد موضوع الدراسة وهو " أخلاقيات التغطية الصحفية في الصحف الرياضية وانعكاسها على الأداء المهني

إن مشكلة الدراسة تتمثل في محاولة التعرف على العوامل المؤثرة في أخلاقيات العمل الصحفي في الصحف الرياضية وانعكاسها على الأداء المهني.

أخلاقيات التغطية الصحفية فى الصحف الرياضية وانعكاسها على الأداء المهنى

أهمية الدراسة

تنبع أهمية دراسة أخلاقيات التغطية الصحفية فى الصحف الرياضية وانعكاسها على الأداء المهنى من الإعتبارات التالية :

أولا الاهمية النظرية :

1- قلة البحوث والدراسات العلمية التى تناولت موضوع أخلاقيات التغطية الصحفية فى الصحف الرياضية فى مصر.

2- التحول الديموقراطى الحاصل فى مصر فى السنوات الأخيرة وظهور المواقع الالكترونية التى تسببت فى حرية وجرأة تناول القضايا والأحداث عموما , وبشكل خاص الإعلام الرياضى .

3- تراجع القيم المهنية للإعلاميين فى تغطيتهم لأحداث الرياضة وغياب المسؤولية الأخلاقية والقانونية لهم ؛ الأمر الذى يستوجب تسليط الضوء على المشكلات والضغوط والعقبات التى تواجه القائمين بالإتصال فبل إدانتهم ومطالبتهم بمسئوليات أخلاقية تتجاوز واقعهم المهنى والإعلامى بشكل عام .

ثانيا : الأهمية العملية و التطبيقية :

كما تنبع الأهمية العملية والتطبيقية للدراسة من الدور الهام للصحافة الرياضية نحو نشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع وتدعيم وترسيخ القيم الإجتماعية والتربوية , ونشر الروح الرياضية والبعد عن التعصب والكراهية بين أبناء الوطن , والكشف عن الانحرافات وجوانب الفساد فى المجتمع الرياضى , ما عزز من ضرورة الإهتمام بدراسة أخلاقيات التغطية الصحفية بوجه عام والصحف الرياضية بوجه خاص وانعكاسها على الأداء المهنى.

أهداف الدراسة

الباحثة /ولاء على حافظ

في ضوء ماسبق وفي إطار كل من نظرية الأطر الإعلامية, ونموذج التسلسل الهرمي للتأثيرات الاجتماعية على المحتوى الإعلامي , تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- وصف وتحليل اتجاهات تغطية الصحف الرياضية خلال فترة الدراسة .
 - 2- رصد وتحليل مستويات التزام الصحف الرياضية بالقيم والمعايير الأخلاقية في تغطيتها للشئون الرياضية .
 - 3- تحديد مستويات تأثير العوامل المختلفة على القائم بالاتصال في الصحف الرياضية
 - 4- تحديد مستويات التزام القائمين بالاتصال في الصحف الرياضية بالمسئوليات الأخلاقية والقانونية.
 - 5- تحديد العلاقات الارتباطية بين مستويات تأثير العوامل المختلفة ومستويات التزام القائمين بالاتصال .
- الاطار النظري للدراسة :

تعد الأطر النظرية بمثابة اللبنة الأساسية التي تعتمد عليها الدراسة في صياغة الفروض والتساؤلات، لذلك كان من المهم اختيار الإطار النظري الذي يخدم طبيعة وأهداف الدراسة.

وقد إعتمدت هذه الدراسة على النظريات التالية :

- 1- نظرية الأطر الإعلامية
 - 2- نموذج التسلسل الهرمي للتأثيرات الاجتماعية على المحتوى الإعلامي
- أولاً : نظرية الأطر الإعلامية :
- تقوم نظرية الأطر الإعلامية على فكرة أن أحداث ومضامين وسائل الاعلام لا يكون لها مغزى في حد ذاتها , الا اذا وضعت في تنظيم وسياق وأطر اعلامية , هذه الأطر تنظم الألفاظ والنصوص والمعاني وتستخدم الخبرات والقيم الاجتماعية السائدة,فهو يشير الى الطريقة التي تنظم بها وسائل الاعلام قصة إخبارية. (11)

أخلاقيات التغطية الصحفية في الصحف الرياضية وانعكاسها على الأداء المهني وتعد نظرية الأطر الإعلامية من أهم النظريات المتعلقة بدراسات الرأي العام , وتنبع أهمية التأطير في مجال التغطية الإخبارية لكون معظم الناس يعتمدون بدرجة كبيرة على وسائل الإعلام لتشكيل معارفهم ومعلوماتهم عن الواقع , من خلال تصنيف المعلومات وإضفاء معنى على الأحداث ووصف الحقيقة بشكل مؤثر يتوافق مع أهداف القائم بالاتصال والوسيلة الإعلامية (12)

إيجابيات نظرية الإطار الإعلامية:

أظهرت الإسهامات النظرية والتطبيقية لهذه النظرية العديد من الإيجابيات التي تتمثل أهمها فيما يلي:

- 1- تقدم نظرية الأطر تفسيرا لدور وسائل الإعلام في تقديم الأطر المرجعية التي تساعد الجمهور في تقويمه وتفسيره للمحتوى الإعلامي من خلال التأثيرات المختلفة.
- 2- يوضح كل من (Baran & Davis) أن لنظرية الأطر العديد من الايجابيات المتمثلة في: - أنها تركز الإنتباه على مكانة ودور الأفراد في عملية الإتصال. - أنها بالرغم من كونها نظرية تصلح للمستوى الجزئي إلا أنه من الممكن تطبيقها بسهولة على قضايا وتأثيرات كلية, فضلا عن اتصافها بالمرونة واتساقها مع النتائج الراهنة لعلم النفس المعرفي, كما تتميز نظرية الأطر بقدرتها الفائقة على التطوير الذاتي من خلال النماذج التي يقترحها الباحثون المعنيون بمجال التأطير, والتيارات البحثية المعاصرة والمستقبلية التي تهتم باقتحام مجالات وحدود بحثية جديدة, واتساعها لتشمل ثلاثة نماذج تتمثل في بناء الأطر, ووضع الأطر, والتأطير الإستراتيجي. (13)

النقد الموجه لنظرية تحليل الإطار الإعلامي:

بالرغم من الايجابيات السابقة فإن لنظرية تحليل الإطار الإعلامي بعض الانتقادات الموجهة إليها , ويمكن تلخيصها فيما يلي :

1- ينتقد كل من (Severin & Tankard) نظرية الأطر , وجوهر نقدهما أن أطر وسائل الإعلام تؤدي لتأثيرات معرفية ووجدانية متحيزة , نظرا لافتقار التغطية الإعلامية لأهم معايير الموضوعية , بعدم تقديمها جميع الأطر المعنية بالمحتوى الإعلامي الذي تقدمه هذه الوسائل.(14)

2- فيما يبدي كل من (Baran & Davis) بعض الانتقادات الموجهة لنظرية الأطر وتمثل في:

- أنها ليس لديها القدرة على تحديد مدى وجود أو غياب التأثيرات.
- تحول دون التفسيرات السببية بسبب اعتمادها الأكبر على المناهج الكيفية.
- تنتقص من قيمة قدرات الأفراد حيث يفترض أن الأفراد يرتكبون أخطاء في التأطير.
- 3- كما حدد كل من (Roefs & Carragee) بعض الانتقادات لتلك النظرية، وتمثلت في قلة الدراسات التي عنيت بتأثير وسائل الإعلام مقارنة بالدراسات التحليلية.
- 4- هناك عدد من الاتجاهات في بحوث التأطير تجاهلت العلاقة بين أطر وسائل الإعلام والعوامل المتعلقة بالسلطة السياسية والاجتماعية، وهذا الإغفال ناجم عن عدة عوامل تتضمن مشكلة تعريف الأطر، والفشل في دراسة سياقات التأطير من سياقات اجتماعية وسياسية أوسع، والتقليل من شأن التأطير كشكل للتأثيرات الإعلامية.(15)

أسباب اختيار النظرية وكيفية تطبيقها على الدراسة التحليلية

استخدمت الباحثة نظرية الاطر الاعلامية فى الدراسة التحليلية التى تتناول كيفية صياغة الأخبار فى الصحف والمواقع الالكترونية الرياضية عينة الدراسة والتى غالبا ما تشهد أخبارا مزيفة وشائعات لارتباطها بعوامل الإثارة والمنافسة وتبادل الاتهامات بين الأندية والمسؤولين ووسائل الإعلام وأيضا الصحفيين الذين قد يقومون بتأطير الأخبار لخدمة مصالح معينة أو لإثارة الجمهور .

وتركز الدراسة التحليلية على تحليل محتوى الصحف والمجلات والمواقع الالكترونية الرياضية عينة الدراسة الحالية وهى (مجلة الاهلى - مجلة الزمالك - مجلة الأهرام

أخلاقيات التغطية الصحفية فى الصحف الرياضية وانعكاسها على الأداء المهنى الرياضى، وصحيفة أخبار الرياضة) ، وقد ركزت الدراسة التحليلية على استخدام الأطر الاعلامية التالية : الأخلاق- الفساد-العنف-الإنتماء الرياضى-التميز- الصراع-التعصب- الروح الرياضية- المسؤولية- الاهتمامات الإنسانية.

ثانيا : نموذج التسلسل الهرمى للتأثيرات الإجتماعية على المحتوى الإعلامى

فى أوائل القرن العشرين ركزت أبحاث الصحافة فى المدرسة السوسولوجية بجامعة شيكاغو على التأثيرات الإعلامية الضيقة ، وفى الخمسينيات حاولت الأبحاث إضافة منظور النظام الإجتماعى مع وضع الصحفى الفرد كجزء من نظام أكبر، حيث تم التركيز على فهم الأخبار كمنتج ثقافى ، واستخدام أدوات التحليل والتجريب لدراسة كيفية عمل الصحافة وتفاعلات العوامل المؤثرة على قراراتهم.

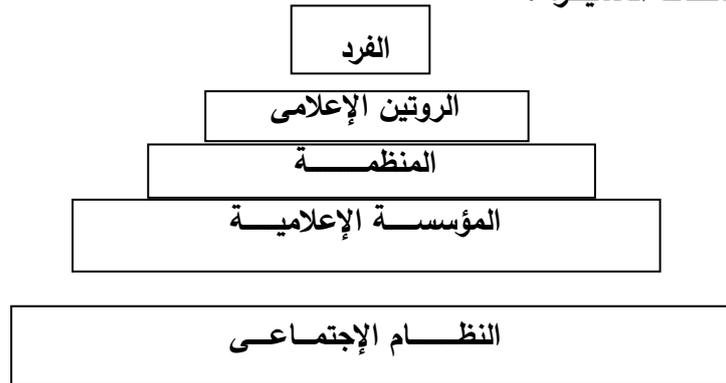
كما اهتمت جامعة كولومبيا بدور الصحافة فى توسيع الشبكات وتحول النفوذ الإجتماعى ، ومن ثم استعانت بأطر نظرية من علم النفس الاجتماعى.⁽¹⁶⁾

ومع تطور الوظائف الحيوية للصحافة فى النظام الإجتماعى فى الولايات المتحدة الامريكية وأوروبا الغربية، ركزت البحوث على استكشاف عملية التواصل الصحفى وطرق استجابة الجمهور للرسائل الإخبارية، ومن ثم لم يترك هذا مجالا لمزيد من الأسئلة الحرجة حول كيفية تكييف الصحافة داخل البنية الإجتماعية بما فى ذلك من يصنع الأخبار ؟ وماهى الأخبار؟ ، وأى مصالح تخدمها الأخبار ؟ وهكذا اتخذت الأبحاث طابعا معياريا قويا فيما يتعلق بالصحافة باعتبارها دعامة أساسية للمجتمع الديموقراطى ، ومن ثم تعزيز الوضع المهنى وتوفير الحماية القانونية للصحفيين.

وقد لاحظ (Ballinger / Reese, 2001) أن هناك حاجة للتوفيق بين الدوافع المختلفة للصحفيين لتحقيق الاستقلالية والمعايير المهنية داخل غرف الأخبار وسعى ملاك الصحف لنشر المحتوى الذى يخدم مصلحة المجتمع ويدعم الوضع الراهن والإستقرار ، الأمر الذى يثير العديد من التساؤلات حول عملية صنع القرار الصحفى داخل غرف الأخبار.⁽¹⁷⁾

ويوضح (Waisbord, 2014) أهمية المنظور الإجماعى فى فهم عملية تقدير القيم الخبرية , ومن ثم تبرز أهمية دراسة دور البنية الإجماعية والسلطة والسيطرة والهيكل والمؤسسات والطبقات والمجتمع ؛ الأمر الذى يربط البنى الإجماعية بالتشكيلات الرمزية ويسعى لفهم كيف يتشكل الواقع الإجماعى وكيفية عمل الصحافة فى خضم تلك التفاعلات الإجماعية.(18)

ويثير نموذج التسلسل الهرمى للتأثيرات الإجماعية على المحتوى الإعلامى -على المستوى الفردى- فكرة الهيكل والوكالة , فالعمل الصحفى نشاط بشرى فردى , ولكن هذا النشاط مقيد بالهيكل المحيطة به , ومن ثم تبرز إشكالية التعارض بين التركيز على الخصائص الشخصية ودور الهيكل فى توجيه هذا النشاط , فعلى سبيل المثال يوضح مدخل الاقتصاد السياسى لوسائل الاعلام أن الصحفيين مجرد أدوات لتحقيق مصالح الطبقات والسلطات المسيطرة .



شكل رقم (1) يوضح نموذج التسلسل الهرمى للتأثيرات الإجماعية على المحتوى

الإعلامى

أسباب اختيار النموذج وكيفية تطبيقه فى الدراسة الحالية :

استفادت الدراسة من نموذج التسلسل الهرمى للتأثيرات الإجماعية على المحتوى الإعلامى فى رصد وتحليل تأثيرات متغيرات (الفرد-الروتين الاعلامى-المنظمة -المؤسسة

أخلاقيات التغطية الصحفية فى الصحف الرياضية وانعكاسها على الأداء المهنى الاعلامية-النظام الاجتماعى) على القائم بالاتصال, وانعكاس هذه التأثيرات على المحتوى الإعلامى للصحف الرياضية عينة البحث.

ويقدم هذا النموذج تفسيراً شاملاً لدور المتغيرات الذاتية والداخلية والخارجية فى تقييم المحتوى الصحفى داخل غرف الأخبار واتخاذ قرار النشر, وبالتالي تحديد سياسات وأساليب المعالجة الصحفية, ويساعد هذا النموذج فى تحديد مدى تأثير كل متغير من المتغيرات الخمسة على أساليب القائم بالاتصال فى معالجة الأحداث الرياضية, كما يساعد هذا النموذج فى تحديد مدى تأثير تلك المتغيرات على المحتوى الإعلامى فى إطار التفاعلات التى تحدث بين المتغيرات الذاتية والمؤسسية والمجتمعية, وفى إطار ماتم إدخاله من تطوير على نموذج التسلسل الهرمى للتأثيرات الاجتماعية على المحتوى الإعلامى بعد ظهور الإنترنت كوسيط إعلامى قوى وسريع وتفاعلى وتراجع مصداقية الوسيلة الاعلامية والقائم بالاتصال والمحتوى. (19)

وقد قامت الدراسة بتقسيم المتغيرات المؤثرة على المحتوى الاعلامى الى ثلاثة عوامل رئيسية هى :

1-العوامل الذاتية:الأخلاق- الضميرالمهنى-الخلفية الاجتماعية والذاتية- والانتماء الرياضى.

2-العوامل الداخلية:نمط الملكية-السياسةالتحريرية-العلاقة مع الرؤساء-التوجهات الأخلاقية -الروتين اليومى-العقوبات .

3- العوامل الخارجية:العلاقة مع المصادر- العلاقة مع الجمهور-المعلنون-المنافسة الصحفية-الضغوط القانونية - ضغوط النوادى - ميثاق الشرف الصحفى.

تساؤلات الدراسة

تسعى الدراسة الى الإجابة على التساؤلات التالية :

أولاً: تساؤلات الدراسة التحليلية :

تسعى الدراسة التحليلية للإجابة على التساؤلات التالية :

1- ما الأطر الإعلامية المستخدمة فى تغطية الصحف الرياضية عينة الدراسة؟

الباحثة /ولاء على حافظ

- 2- ما وظيفة المحتوى الصحفى فى الصحف الرياضية عينة الدراسة ؟
- 3- ما المخالفات والتجاوزات المهنية فى التغطية الصحفية بالصحف الرياضية عينة الدراسة؟
- 4- ماتجاهات القائم بالاتصال نحو أساليب الممارسة المهنية والاخلاقية فى التغطية الصحفية للاحداث الرياضية فى الصحف والمواقع عينة الدراسة .
- 5- ما القوالب الصحفية التى إعتمدت عليها الصحف عينة الدراسة فى التغطية الصحفية؟
- 6- ما وسائل الإبراز المستخدمة فى الصحف الرياضية عينة الدراسة ؟
- 7- ما المصادر التى اعتمدت عليها صحف الدراسة فى التغطية الصحفية ؟

ثانيا :تساؤلات الدراسة الميدانية

تسعى الدراسة الميدانية للإجابة على التساؤلات التالية :

- 1- ما مدى إلتزام الصحف الرياضية عينة الدراسة بالمعايير الأخلاقية للتغطية الصحفية؟
- 2- الى أى مدى تؤثر أخلاقيات المهنة على الأداء المهنى للقائم بالإتصال ؟
- 3- ما العوامل المؤثرة على الأداء المهنى للقائم بالإتصال ؟
- 4- الى أى مدى تؤثر العوامل الذاتية والداخلية والخارجية فى المحتوى الإعلامى من وجهة نظر المبحوثين ؟
- 5- ما الخصائص الديموجرافية (النوع - السن - مستوى التعليم - المستوى الاجتماعى -المستوى الوظيفى - مدة الخبرة - الإلتزام الرياضى) للقائمين بالإتصال بالصحف عينة الدراسة ؟
- 6- ما التحديات التى تواجه الصحفيين فى الإلتزام بأخلاقيات العمل الصحفى فى المحتوى الإعلامى بالصحف الرياضية عينة الدراسة؟
- 7- ما التحديات التى تواجه القائم بالإتصال فى الصحف الرياضية عينة الدراسة؟

فروض الدراسة

أخلاقيات التغطية الصحفية فى الصحف الرياضية وانعكاسها على الأداء المهنى
تسعى الدراسة لاختبار صحة الفروض التالية :

الفرض الأول : توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك القائم بالإتصال فى الصحف الرياضية لمستوى تأثير العوامل الذاتية ؛ ومستوى إلتزامه بالمسئوليات الاخلاقية.

الفرض الثانى : توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك القائم بالإتصال فى الصحف الرياضية لمستوى تأثير العوامل الداخلية ؛ ومستوى إلتزامه بالمسئوليات الاخلاقية.

الفرض الثالث : توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك القائم بالإتصال فى الصحف الرياضية لمستوى تأثير العوامل الخارجية ؛ ومستوى إلتزامه بالمسئوليات الاخلاقية.

الفرض الرابع : توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك القائم بالإتصال فى الصحف الرياضية لمستوى تأثير العوامل الذاتية ؛ ومستويات الأداء المهنى.

الفرض الخامس : توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك القائم بالإتصال فى الصحف الرياضية لمستوى تأثير العوامل الداخلية ؛ ومستويات الأداء المهنى.

الفرض السادس : توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك القائم بالإتصال فى الصحف الرياضية لمستوى تأثير العوامل الخارجية ؛ ومستويات الأداء المهنى.

متغيرات الدراسة

المتغير المستقل : يتمثل فى أخلاقيات التغطية الصحفية فى الصحف الرياضية.

المتغير التابع : ويتمثل فى مستوى الأداء المهنى فى الصحف الرياضية.

المتغير الوسيط : ويتمثل فى السمات والخصائص الديموجرافية للقائمين بالاتصال فى الصحف الرياضية عينة الدراسة.

المصطلحات المستخدمة فى الدراسة

الصحافة

- لغويا :عرفها المعجم الوسيط بأنها مهنة من يجمع الأخبار والآراء وينشرها فى صحيفة أو مجلة .(20)

- مهنيا : هى تلك الصحف والمجلات المطبوعة والإلكترونية التى تصدر تحت إسم واحد وبشكل دورى منتظم, ويشارك فى تحريرها عدد من الصحفيين(مندوبون ومراسلون ومحرون وكتاب ومصورون ورؤساء تحرير ومديرون.....). (21)

-إصطلاحيا : هى صناعة إصدار الصحف , وذلك بجمع ومعالجة ونشر الأخبار والمقالات بهدف الإعلام ونشر الرأى والتعليم والتسلية, كما يتم عن طريقها تبادل الآراء والأفكار بين أفراد المجتمع , وهى من أهم وسائل توجيه الرأى العام.

الصحف الرياضية : هى الجرائد المتخصصة فى نشر الأخبار والتقارير والمقالات والأحاديث الرياضية فقط فى أغلب الألعاب الرياضية سواء كانت محلية أو عالمية.(22)

التغطية الصحفية : هى العملية الصحفية التى تتضمن مجموعة من الخطوات التى يقوم من خلالها المحرر الصحفي بالبحث عن بيانات ومعلومات عن التفاصيل والتطورات والجوانب المختلفة لحدث أو واقعة أو تصريح ما, لتغطية جميع الجوانب والإجابة علي كل الأسئلة التى قد تتبادر إلي ذهن القارئ بشأن هذه الواقعة أو الحدث أو التصريح, ثم يقيم هذه المعلومات ثم يحررها بأسلوب وشكل صحفي مناسب .(23)

نوع الدراسة

تتنمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، حيث لا تقف عند مرحلة جمع البيانات، بل تمتد إلى تصنيفها وتحليلها وتفسيرها، واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة للتعرف على جوانب أخلاقيات التغطية الصحفية في الصحف الرياضية وانعكاسها على الأداء المهني للقائم بالإتصال.

منهج الدراسة

نظرا لطبيعة هذه الدراسة وانتمائها الى الدراسات الوصفية فقد اعتمدت على منهج المسح الإعلامي الذى يعتبر جهدا علميا منظما للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف

أخلاقيات التغطية الصحفية فى الصحف الرياضية وانعكاسها على الأداء المهنى
الظاهرة أو مجموعة من الظواهر موضوع الدراسة, وسوف يتم استخدام منهج المسح
بالعينة بشقيه الميدانى والتحليلى .

مجتمع وعينة الدراسة :

1- مجتمع وعينة الدراسة التحليلية: يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية فى مجموعة
الصحف والمجلات الرياضية التى تصدر فى مصر , وبناء على دراسة استطلاعية لمعرفة
الصحف والمجلات الأكثر انتشارا ومبيعا ؛ فقد تم إختيار الصحف والمجلات التالية :

اسم الصحيفة	مجلة الأهرام الرياضى	صحيفة أخبار الرياضة	مجلة الأهلئ الزمالك	مجلة
نوع الملكية	قومية	قومية	خاصة	خاصة
دورية الإصدار	أسبوعية	أسبوعية	أسبوعية	أسبوعية

وذلك بواقع (13) عدد لكل منها بإجمالى (52) عدد خلال الفترة من أول مارس 2021
الى أول يونيه 2021م.

2- مجتمع وعينة الدراسة الميدانية : تمثل مجتمع الدراسة الميدانية فى العاملين
بالصحف والمجلات التالية: مجلة الأهرام الرياضى , صحيفة أخبار الرياضة, مجلة الأهلئ
, مجلة الزمالك , وتم تحديد عينة الدراسة الميدانية بطريقة عشوائية لمجموعة من
الصحفيين بتلك الصحف والمجلات قوامها (120) مفردة من الذكور والإنات , بواقع
(30) مفردة من كل منها.

أدوات جمع البيانات :

1- أدوات الدراسة التحليلية : إعمدت الباحثة فى استخلاص نتائج الدراسة التحليلية
على أداة تحليل المضمون من خلال التحليل الكمئ والكيفئ للصحف والمجلات عينة
الدراسة

2- أدوات الدراسة الميدانية: تمثلت أداة الدراسة الميدانية فى صحيفة إستبيان فى إطار
منهج المسح المستخدم تشتمل على عدد من التساؤلات التى تغطي موضوع الدراسة

الباحثة /ولاء على حافظ

وأهدافها , وهى أحد الأساليب الأساسية التى تستخدم فى جمع بيانات مباشرة من العينة المختارة.

الخطوات المنهجية لإعداد استمارة الاستبيان

تم إعداد استمارة الإستبيان مرورا بعدة مراحل نوجزها فيما يلى :

- مراجعة التساؤلات البحثية وأهداف الدراسة والفروض التى نسعى لإختبارها بشكل يساعد فى تحديد البيانات المطلوبة لإعداد استمارة الإستبيان .
- ♦ إعداد الاستمارة فى صورتها الأولية وتقسيمها إلى محاور يشتمل كل محور على عدد من الأسئلة المغلقة والمتعددة الإجابات حتى تتيح للمبحوث الإختيار بين أكثر من بديل.

إختبار الصدق والثبات .

إعتمدت الباحثة فى قياس صدق استمارة الإستبيان على أسلوب الصدق الظاهرى من خلال عرض الإستمارة على مجموعة من المحكمين (*) من السادة أساتذة الإعلام بجامعة المنصورة والقاهرة والأزهر حيث تم تحكيمها وتقدير مدى صلاحيتها لقياس المستهدف , وتم عمل بعض التعديلات بناء على نصائحهم , ثم أعدت صحيفة الإستبيان فى صورتها النهائية .

ولاختبار ثبات أداة الدراسة واتساقها الداخلى

تم حساب معامل ألفا كرونباخ للإتساق الداخلى بين فقرات الإستبيان حيث بلغت قيمة معامل الثبات (0.81) وهى درجة جيدة جدا كمؤشر لصدق وثبات النتائج , وفيما يلى جدول معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة :

البيان	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الثبات العام للاستبيان	102	0.81

أخلاقيات التغطية الصحفية في الصحف الرياضية وانعكاسها على الأداء المهني

م	الاسم	الدرجة	التخصص	الجامعة
1	أ.د/ محرز حسين غالى	أستاذ	صحافة	إعلام -
2	أ.د/ نجوى كامل	أستاذ	صحافة	إعلام -
3	أ.د/ عبد الهادى احمد النجار	أستاذ	صحافة	آداب -
4	د/ آية صلاح العدوى	مدرس	صحافة	آداب -
5	د/ هدى الدسوقي	مدرس	علاقات	آداب -
6	د/ ولاء حسان	مدرس	إذاعة	إعلام -

(*) أسماء السادة الأساتذة محكمى استمارة الإستبيان :

الأساليب الإحصائية المستخدمة

- بعد الانتهاء من جمع البيانات تم ترميزها وإدخالها الى الحاسب الآلى ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج SPSS وتم إجراء الإختبارات والمعاملات الإحصائية التالية فى تحليل بيانات الدراسة :
- التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية .
 - إختبار (ت) للعينات المستقلة (T-Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين من المبحوثين فى أحد المتغيرات .
 - إختبار تحليل التباين أحادى الإتجاه (One Way ANOVA) لاختبار تأثير مجموعة من المتغيرات على متغير تابع , ومعرفة ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائية بين أكثر من مجموعتين من البيانات .

□ إختبار معامل الارتباط " بيرسون" (Pearson's correlatin) بين متغيرين لتحديد ما إذا كان بينهما علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية وتحديد قوتها (قوية-متوسطة-ضعيفة) وإتجاهها (طردية-عكسية) .

النتائج العامة للدراسة

جدول رقم (1) يوضح السمات الشخصية للمبحوثين لعينة الدراسة

البيان	الفئة	العدد	النسب
1-النوع	ذكر	77	64.25
	أنثى	43	35.75
	اجمالي	120	%100
2-الفئات العمرية	أقل من 25 سنة	65	54.25
	من سن 25 سنة الى أقل من 35 سنة	42	35.00
	من سن 35 سنة الى أقل من 45 سنة	9	7.50
	من سن 45 سنة فأكثر	4	3.25
	اجمالي	120	%100
3-المستوى التعليمي	تعليم متوسط	13	10.75
	تعليم جامعي	102	85.00
	ماجستير	5	4.25
	اجمالي	120	%100
4- سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	65	54.25
	من 5 الى أقل من 10 سنوات	44	36.75
	من 10 الى أقل من 15 سنة	7	5.75
	من 15 سنة فأكثر	4	3.25
	اجمالي	120	%100
5- المستوى الوظيفي	مدير تحرير	4	3.35
	سكرتير تحرير	4	3.35
	محرر	80	66.60
	مراسل	16	13.35
	مندوب	16	13.35

أخلاقيات التغطية الصحفية في الصحف الرياضية وانعكاسها على الأداء المهني

اجمالي	120	%100
صحيفة الاهلي	30	25.00
صحيفة الزمالك	30	25.00
مجلة الاهرام الرياضي	30	25.00
صحيفة أخبار الرياضة	30	25.00
اجمالي	120	%100

الاتماء الرياضي	66	55.00
نادى الزمالك	26	21.75
أندية أخرى	28	23.25
اجمالي	120	%100
مكان الإقامة	90	75.00
مدينة	30	25.00
قرية	30	25.00
اجمالي	120	%100

معدل الامام بينود ميثاق الشرف الصحفى	التكرارات	النسبة
من 5000 الى 10000 جنيه	9	7.5%
من 10000 الى 15000 جنيه فأكثر	41	34.2%
لا يوجد لدى أى معرفة على الاطلاق	15	12.5%
اجمالي	120	%100

من الجدول رقم (1) نستنتج مايلي :

- 1- أن نسبة المبحوثين الذكور الى الاناث (64.25% : 35.75%)
- 2- تبين لنا أن حوالى نصف الصحفيين المبحوثين فى الصحف الرياضية عينة الدراسة من الشباب الذين يقل عمرهم عن 35 سنة , والنصف الآخر تتراوح أعمارهم بين 35

الى أكثر من 45 سنة , مما يشير الى أن حوالى نصف عدد المبحوثين تقل خبرتهم عن النصف الآخر.

جدول رقم (2) معدل الام الصحفيين ببند ميثاق الشرف الصحفى يوضح لنا الجدول رقم(2) أن نسبة53.30% فقط من المبحوثين لديهم إمام كامل ببند ميثاق الشرف الصحفى المنظم لأخلاقيات المهنة, مقابل نسبة 12.50% منهم لا يعرفون شيئا , وتبلغ نسبة المبحوثين الذين لديهم معرفة الى حد ما 34.20%. ونستنتج من ذلك أن حوالى نصف عدد الصحفيين المبحوثين إما لديهم إمام متوسط بميثاق الشرف الصحفى أو لايعلمون شيئا عنه.

جدول رقم (3) يوضح مدى إهتمام الصحف الرياضية بالزام القائمين بالإتصال لديهم باحترام البنود الأخلاقية فى ميثاق الشرف الصحفى . يتضح من الجدول رقم(3) أن نسبة (57.50%) من المبحوثين أفادوا بأن الصحف الرياضية تلزمهم الى حد كبير بتطبيق ميثاق الشرف الصحفى, بينما نسبة (32.50%) منهم يرون أنه يوجد الزام الى حد ما , و أن نسبة(10%) من المبحوثين يصرحون بأن الصحف الرياضية لاتلزم القائمين بالإتصال باحترام بنود ميثاق الشرف الصحفى المنظم لأخلاقيات المهنة على الإطلاق.

النسبة	التكرارات	معدل الإلزام ببند ميثاق الشرف الصحفى
--------	-----------	--------------------------------------

أخلاقيات التغطية الصحفية في الصحف الرياضية وانعكاسها على الأداء المهني

يوجد إلزام الى حد كبير	69	%57.50
يوجد إلزام الى حد ما	39	%32.50
لايوجد إلزام على الإطلاق	12	%10.00
اجمالي	120	%100

جدول رقم (3) يوضح مدى إهتمام الصحف الرياضية بإلزام القائمين بالإتصال لديهم باحترام البنود الأخلاقية في ميثاق الشرف الصحفي .

جدول رقم (4) يوضح ترتيب بنود أخلاقيات المهنة من حيث معدل التزام المبحوثين بها .

الترتيب	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرارات	مستويات التزام المبحوثين بأخلاقيات المهنة
الأول	2.27	%41.70	50	التوجيهات الأخلاقية (البنود الأخلاقية للسياسة التحريرية)
الثاني	2.18	%31.70	38	الأخلاق الذاتية (الدين-الضمير-القيم)العادات والتقاليد)
الثالث	2.07	% 26.60	32	أخلاقيات المهنة (ميثاق الشرف الصحفي)
		%100	120	إجمالي

يتضح من الجدول السابق رقم(4) مايلي :

أن نسبة 41.7% من الصحفيين المبحوثين يلتزمون بالبنود الأخلاقية للسياسة التحريرية للصحف الرياضية، التي جاءت في (الترتيب الأول) بمتوسط حسابي (2.27)، وذلك على حساب ميثاق الشرف الصحفي الذي جاء في المركز الثالث والأخير بمتوسط حسابي (2.07)، أما إلتزام الصحفيين بالأخلاق الذاتية فقد كان في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (2.18).

النسبة	التكرارات	معدل التزام الصحف الرياضية ببند ميثاق الشرف الصحفي
46.70%	56	معدل مرتفع
45.00%	54	معدل متوسط
8.30%	10	معدل منخفض
100%	120	اجمالي

جدول رقم (5) يوضح تقييم الصحفيين المبحوثين لمعدل التزام الصحف الرياضية بالمسئوليات الاخلاقية .

يتضح من الجدول السابق رقم (5) طبقا لتقييم الصحفيين المبحوثين أن (46.7 %) من الصحف الرياضية عينة الدراسة تلتزم الى حد كبير بالمسئوليات الأخلاقية , وأن نسبة (45%) منها تلتزم بها بمعدل متوسط , بينما نسبة (8.3%) منها لا تلتزم بالمسئوليات الأخلاقية إطلاقا.

جدول رقم (6) يوضح تقييم الصحفيين (المبحوثين) لمستويات التزام الصحفيين في الصحف الرياضية بالمسئوليات الاخلاقية .

يتضح من الجدول السابق رقم (6) وطبقا لتقييم الصحفيين (المبحوثين) أن (54.20%) منهم فقط يلتزمون الى حد كبير بالمسئوليات الأخلاقية , وأن نسبة (35 %) منهم يلتزمون بها بمعدل متوسط , بينما تبلغ نسبة الصحفيون الذين لا يلتزمون بالمسئوليات الأخلاقية إطلاقا (10.80%)

خاتمة الدراسة

تناول هذا البحث قضية بالغة الخطورة , هي قضية أخلاقيات التغطية الصحفية عامة والصحف الرياضية على وجه الخصوص حيث حدثت زيادة مضطربة في تطور وإتساع حدود الأخبار الرياضية وبقاء تميزها لتدفع بالافكار التقليدية بعيدا , خاصة في ظل التغيرات الواسعة خلال الأعوام الأخيرة في مجال صناعة الصحافة والمتضمنة المنافسة المتزايدة مع التليفزيون والوسائل الرقمية الجديدة.

وتتمثل مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على العوامل المؤثرة في أخلاقيات العمل الصحفي في الصحف الرياضية وانعكاسها على الأداء المهني. وقد هدفت هذه الدراسة الى توصيف وتحليل مستويات التزام الصحف الرياضية بالقيم والمعايير الأخلاقية في تغطيتها للشئون الرياضية, وتحديد مستويات التزام القائمين بالإتصال في الصحف الرياضية بالمسئوليات الأخلاقية والقانونية.

النسبة	التكرارات	معدل التزام الصحفيين في الصحف الرياضية بالمسئوليات الاخلاقية
54.20 %	65	معدل إلتزام مرتفع
35.00 %	42	معدل إلتزام متوسط
10.80 %	13	معدل إلتزام منخفض
100 %	120	اجمالي

الباحثة /ولاء على حافظ

وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية ,وقد إعتمدت على منهج المسح الإعلامي في جمع البيانات اللازمة للدراسة من خلال تحليل محتوى عينة من الصحف الرياضية المصرية , وكذا المسح الميداني لعينة من القائمين بالإتصال في تلك الصحف الرياضية محل الدراسة, فى إطار نظريتي الأطر الإعلامية,ونموذج التسلسل الهرمى للتأثيرات الإجتماعية على المحتوى الإعلامى .

مجتمع وعينة الدراسة:

-مجتمع وعينة الدراسة التحليلية : يشمل مجتمع الدراسة التحليلية جميع الصحف والمجلات الرياضية المصرية, وقد طبقت على عينة من تلك الصحف والمجلات قوامها 4 صحف رياضية هي: مجلة الأهلئ , مجلة الزمالك, ومجلة الأهرام الرياضى, وصحيفة أخبار الرياضة, بواقع 13 عدد لكل منها , بإجمالى 52 عدد خلال 3 شهور, من أول مارس 2021 الى أول يونيو 2021 .

-مجتمع وعينة الدراسة الميدانية : القائمين بالإتصال بالصحف الرياضية فى مصر , وطبقت على عينة قوامها(120) مفردة من الصحفيين العاملين بمجلة الأهلئ,ومجلة الزمالك,ومجلة الأهرام الرياضى, وصحيفة أخبار الرياضة , بواقع (30) مفردة من كل منها.

أدوات جمع البيانات :

الدراسة التحليلية : تم تصميم استمارة تحليل المحتوى للرد على تساؤلات الدراسة التحليلية.

الدراسة الميدانية: تم تصميم صحيفة استبيان فى إطار منهج المسح المستخدم تشتمل على عدد من التساؤلات التي تغطي موضوع الدراسة وأهدافها.

وقد انتهت الدراسة الى مجموعة من النتائج نعرض وناقش أهمها فيما يلى :

أولا : توصلت نتائج الدراسة التحليلية الى أن جميع صحف العينة تخالف ميثاق الشرف الصحفى فى بعض البنود مثل :نشر الأخبار والمعلومات بدون مصادر أو مصادر مجهلة,

- أخلاقيات التغطية الصحفية فى الصحف الرياضية وانعكاسها على الأداء المهنى والتغطية المنحازة , وعدم الفصل بين الإعلان والتحرير, وعدم إحترام الخصوصية, وإثارة التعصب الرياضى, واستخدام الألفاظ والتعبيرات المبتذلة.
- ثانيا : توصلت الدراسة الميدانية الى النتائج التالية :
- 1- أن حوالى 47% من القائمين بالإتصال بالصحف عينة الدراسة ليس لديهم إمام كامل ببنود ميثاق الشرف الصحفى.
 - 2- أن حوالى 42% من الصحف عينة الدراسة لاتلتزم الصحفيين ببنود ميثاق الشرف الصحفى.
 - 3- أن معدل إلتزام الصحف الرياضية عينة البحث بميثاق الشرف الصحفى حوالى 47% فقط.
 - 4- أن مجلة الأهرام الرياضى جاءت فى الترتيب الأول من حيث الإلتزام بأخلاقيات التغطية الصحفية.
 - 5- أن معيار " السياسة التحريرية " للصحيفة هو أهم معيار يحكم أداء القائمين بالاتصال.
 - 6- أن العوامل المؤثرة على الأداء المهنى كانت كما يلى :
- العوامل الخارجية فى الترتيب الأول بمتوسط حسابى (2.34) تليها العوامل الداخلية بمتوسط حسابى (2.32) , وفى الترتيب الأخير كانت العوامل الذاتية بمتوسط حسابى (1.35) .
- 10- تحقق الفرض الأول الذى ينص على وجود علاقة إرتباط ذات دلالة إحصائية بين إدراك القائم بالإتصال فى الصحف الرياضية لمستوى تأثير العوامل الذاتية ومستوى إلتزامه بالمسئوليات الأخلاقية
 - 11- تحقق الفرض الثالث الذى ينص على وجود علاقة إرتباط ذات دلالة إحصائية بين إدراك القائم بالإتصال فى الصحف الرياضية لمستوى تأثير العوامل الخارجية و مستوى إلتزامه بالمسئوليات الأخلاقية.

12- تحقق الفرض الرابع الذى ينص على وجود علاقة إرتباط ذات دلالة إحصائية بين إدراك القائم بالإتصال فى الصحف الرياضية لمستوى تأثير العوامل الذاتية و مستوى أدائه المهنى

13- تحقق الفرض الخامس الذى ينص على وجود علاقة إرتباط ذات دلالة إحصائية بين إدراك القائم بالإتصال فى الصحف الرياضية لمستوى تأثير العوامل الداخلية و مستوى أدائه المهنى

14- تحقق الفرض السادس الذى ينص على وجود علاقة إرتباط ذات دلالة إحصائية بين إدراك القائم بالإتصال فى الصحف الرياضية لمستوى تأثير العوامل الخارجية؛ و مستوى أدائه المهنى.

التوصيات

- 1- ضرورة قيام المؤسسات الصحفية بإلزام الصحفيين بتنفيذ بنود ميثاق الشرف الصحفى , وتفعيل لائحة الحوافز الإيجابية والسلبية فى هذا المجال.
- 2- ضرورة قيام اتحاد الصحفيين بإلزام عضوية الصحفى بلوحة الشرف كشرط للعضوية , أسوة بما تتبعه النقابات الصحفية والإتحادات فى كل أنحاء العالم .
- 3- تدريب الصحفيين على ضرورة الإلتزام بمواثيق الشرف الصحفى , ونقترح إنشاء أمانة خاصة فى الإتحاد لمحاسبة الصحفيين إذا أخلوا بتلك المواثيق.
- 4- أهمية تدريب الصحفيين بمنحهم الفرصة للمشاركة فى المؤتمرات المحلية والدولية للإطلاع على تجارب الآخرين والحصول على الخبرة من الإحتكاك بهم , وعمل برامج لتدريبهم بانتظام فى مختلف التخصصات وذلك بالتعاون مع المركز القومى للصحافة ومراكز التدريب المختلفة .
- 5- ضرورة التزام المؤسسات الصحفية بتحسين دخول الصحفيين وقياس درجة رضائهم عن العمل بالمؤسسة وتوفير الظروف المادية والمعنوية التى تحقق لهم الرضا الوظيفى.

أخلاقيات التغطية الصحفية في الصحف الرياضية وانعكاسها على الأداء المهني

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر

(1) مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 2000⁽²⁰⁾، ص 260.

ثانياً: المراجع العربية:

1-الرسائل العلمية:

(1) إسماعيل عبد الرازق رمضان الشرنوبى⁽²⁾، "توظيف القائم بالاتصال للأخبار الراجعة في الشبكات الإجتماعية وتأثيرها على الممارسة المهنية والأخلاقية : دراسة ميدانية"، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، العدد 58 ج 2، (2021)، ص 697-756.

(2) احمد سرور جودة محمد⁽⁶⁾، " المتغيرات المؤثرة على أخلاقيات الممارسة المهنية فى الصحف والمواقع الرياضية المصرية- دراسة فى المضمون والقائم بالاتصال"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة. كلية الإعلام. قسم الصحافة)، 2021.

(3) أحمد بن علي الزهراني⁽³⁾ "الصحافة كمهنة في العالم العربي واتجاهات الصحفيين نحوها في عصر الإعلام الجديد": دراسة ميدانية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب وعلوم الإنسانية، المجلد 28، العدد 4، (2020م)، ص 37-74.

(4) احمد جودة مسلم⁽⁸⁾، "البعد الثقافى فى النقد الرياضى ببعض الصحف القومية المصرية : دراسة تحليلية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بنها : كلية التربية الرياضية، قسم الادارة الرياضية والترويح، 2019).

(5) جيهان سباق على خليفة⁽¹⁾، " تأثير التحول الرقمى على اتجاهات وأخلاقيات القائم بالاتصال خلال ممارسة العمل الصحفى فى مواقع الصحف الإلكترونية : دراسة ميدانية فى إطار نموذج تقبل التكنولوجيا TAM"، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، المعهد الدولى العالى للإعلام بالشروق، المجلد 19 العدد 19، 2022، ص 1-45.

(6) منى محمود الحسيني⁽⁵⁾, "أطر معالجة التعصب الرياضي في المواقع الرياضية الإلكترونية : دراسة تحليلية, مجلة البحوث والدراسات الاعلامية -المعهد الدولى العالى للإعلام بالشروق , المجلد 19 , العدد 19, 2022 , ص ص : 1-59.

(7) محمود ياسين صادق⁽⁷⁾ , " دور الإعلام الرياضي الإلكتروني في تشكيل اتجاهات الرأي العام الرياضي نحو القضايا والأحداث الرياضية المعاصرة بجمهورية مصر العربية : دراسة تحليلية وميدانية", رسالة ماجستير غير منشورة , (جامعة المنيا : كلية التربية الرياضية , قسم الادارة الرياضية , 2020).

(8) محمد فرح كرم الله وقبح الله⁽⁴⁾, "واقع أخلاقيات النشر على مواقع التواصل الاجتماعي في أوقات الأزمات (أخلاقيات التعامل مع مصادر الأخبار نموذجاً): دراسة ميدانية,مجلةالدراسات الإعلامية,المركز الديمقراطي العربي, مجلة دولية محكمة, برلين-ألمانيا- العدد التاسع نوفمبر2019م: ص ص52-65.

(9) محمد سعد احمد ابراهيم⁽¹²⁾, الأطر الخبرية للانتفاضة الفلسطينية وتأثيراتها المعرفية والوجدانية على قراءة الصحف , دراسة مقدمة للمؤتمر العلمى السنوى الثامن لكلية الاعلام , جامعة القاهرة , تحت عنوان " الإعلام وصورة العرب والمسلمين " , 2002,ص ص:1-57.

(10) عادل محمدى⁽¹⁰⁾ , " دور ممارسة أخلاقيات مهنة الصحافة الرياضية فى الجزائر من وجهة نظر الصحفيين " : دراسة ميدانية لدار الصحافة بولاية المسيرة بالجزائر, رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة محمد بوضياف, معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية -قسم الإعلام والاتصال الرياضى), 2017م.

(11) علا ابراهيم يوسف منصور⁽¹¹⁾, الأطر الاخبارية لدور الجهاز المركزى للمحاسبات الرقابى فى الصحافة المصرية: دراسة للمضمون و القائم بالاتصال فى عينة من الصحف اليومية فى الفترة من 2004 حتى يناير 2010 , رسالة ماجستير غير منشورة , (جامعة القاهرة : كلية الاعلام , قسم الصحافة , 2015).

2- الكتب :

- أخلاقيات التغطية الصحفية فى الصحف الرياضية وانعكاسها على الأداء المهنى
- (1) ابراهيم احمد ابراهيم⁽²²⁾, الخبر والمقال الصحفى نظريا وعمليا , العربى للنشر والتوزيع , القاهرة , 2009م.
- (2) ليلى عبد المجيد,محمود علم الدين⁽²³⁾ , " فن التحرير الصحفى للجرائد والمجلات",السحاب للنشر والتوزيع , 2004 , ص 50.
- (3) مرعى مذكور⁽²¹⁾ , "المدخل إلى الصحافة ,أثأجرافيك هاوس , 2005 , ص: 23 و24.

ثالثا : المراجع الأجنبية:

- (1) Baran, ⁽¹³⁾ S. & Davis, S, Mass Communication Theory: Foundations, Ferment, and Future, 3rd. ed., U.S.A.: Wassworth, 2003, P. 275. At :
<https://books.google.ps/books>, available at: 22/5/2019.
- (2) Kevin M.⁽¹⁵⁾ Carragee & Wim Roefs, The Neglect of Power in Recent Framing Research, Journal of Communication, Vol. 54, No. 2, 2004, P.P. 214-221. At:
www.communicationcache.com/.../the_neglect_of_powe, available at: 20/5/2020.
- (3) Loffelholz⁽¹⁶⁾,M.(2008), Heterogeneous-multidimensional-competing: Theoretical approaches to journalism-an overview, in M. Loffelholz & D. Weaver (Eds.) , Global journalism Research, Vol. 7, No. 3, pp , 15-27.
- (4) Qian Gong⁽⁹⁾, Media freedom and responsibility in South Korea: The perceptions of journalists and politicians during the RohMoo-hyun presidency, Communication and Sociology, Bank field House,, University of Leicester, UK,2017. p1-18
- (5) Reese,⁽¹⁷⁾ D.D., & Ballinger , J. (2001), The roots of a sociology of news : Remembering Mr gates and social control in the newsroom , Journalism & Mass Communication Quarterly, Vol. 78, No.4 , PP . 641-650.
- (6) Shoemaker,⁽¹⁹⁾ P. & Reese, S. (1996),Mediating the message: Theories of Influences on mass media content , 2nd ed ., New York: Longman , PP. 1-2.

(7) Werner⁽¹⁴⁾ J. Severin and James W. Tankard, **Communication Theories: Origins, Methods, and Uses in the Mass Media**, New York-London: Longman, 1992, P. 215. At: www.amazon.com. available at: 20/5/2019.

(8) Waisbord,⁽¹⁸⁾ s. (2014), **Media sociology: A reappraisal**, London: Polity, pp. 11-15.